الحركة النسوية الروسية وجذور حراكها السياسي ١٨٢٥-١٨٨٩

م. طالب هاشم عاتي
المديرية العامة لتربية ميسان

البريد الإلكتروني Email : talib.alnoori@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الحركة النسوية، النسوة، منظمة الأرض والحرية، منظمة إرادة الشعب، الاسكندر الثاني.

كيفية اقتباس البحث
عاتي ، طالب هاشم، الحركة النسوية الروسية وجذور حراكها السياسي ١٨٢٥-١٨٨٩،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Russian Feminist Movement and the Roots of Its Political Action 1889-1825

Talib Hashim Ati
General Directorate of Education Misan

Keywords : feminist movement, women, Land and Freedom Organization, People's Will Organization, Alexander II.

How To Cite This Article
Ati, Talib Hashim, The Russian Feminist Movement and the Roots of Its Political Action 1889-1825, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2026,Volume:16,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The feminist movement made efforts to enter the political arena in light of its adoption of the first steps that resulted from the December ١٨٢٥coup, then the establishment of Sunday schools, which it took as a starting point for expressing its political ideas in the period ١٨٦١-١٨٥٩, in addition to the affiliation of many women to the political organizations that were established, the most prominent of which were the Land and Freedom Organization (١٨٦٤-١٨٦١), the People's Revenge Organization (١٨٦٩), the Tchaikovsky Organization (١٨٧٠), the New Land and Freedom Organization (١٨٧٦), and the formations that emerged from them, such as Freedom and Death (١٨٧٩), the Black Labor List (١٨٧٩), and the People's Will (١٨٧٩). They played an active role, as they contributed to the armed struggle undertaken by the revolutionary organizations and participated in the assassinations of political figures during the reign of Alexander II, in whose assassination they participated. This confirmed their active contribution to the revolutionary activity, which proved that political change had begun as early as the eighth decade of the nineteenth century.

The active participation of Russian women in the Russo-Turkish War of 1853-1856 carried a clear message about the necessity of giving them the opportunity to express their views. Although their political vision was unclear, their contribution to the rescue efforts was another attempt to gain their rights. The Sunday schools established between 1859 and 1861 were another platform for Russian women to express their political ideas. Through these educational institutions, the feminist movement began to disseminate their revolutionary ideas, calling for their political rights. The feminist movement's involvement in revolutionary societies, such as the Land and Freedom Movement of 1861 and the Tchaikovsky Organization of 1871, marked a turning point in their political activism. Women became part of the political movement advocating for reform in the policies of the ruling authorities.

الملخص

بذلت الحركة النسوية جهودها ؛من أجل الدخول في المعترك السياسي، في ضوء تبنّيها الخطوات الأولى التي تمخضت عن انقلاب كانون الاول ١٨٢٥، من ثم إنشاؤها مدارس الاحد التي اتخذتها كمرتكز للانطلاق للتعبير عن افكارها السياسية في المدة ١٨٥٩-١٨٦١، فضلاً عن انتماء العديد من النسوة إلى المنظمات السياسية، التي تم إنشاؤها، والتي كان أبرزها منظمة الأرض والحرية ١٨٦١-١٨٦٤، ومنظمة انتقام الشعب ١٨٦٩، ومنظمةالتشايكوفسكيات١٨٧٠، ومنظمة الأرض والحرية الجديدة ١٨٧٦، والتشكيلات التي انبثقت منها، مثل: الحرية والموت ١٨٧٩، ولائحة العمل السوداء ١٨٧٩، وإرادة الشعب ١٨٧٩، وقد كان لهن الدور الفاعل؛ فقد أسهمن في الكفاح المسلح الذي اتخذته التنظيمات الثورية، وشاركن بعمليات الاغتيال للرموز السياسية في عهد الاسكندر الثاني، الذي شاركن بعملية اغتياله في عام١٨٨١ ، الامر الذي اكد اسهامهن بشكل فاعل في النشاط الثوري الذي برهن ان التغيير السياسي كان قد بدأ منذ العقد الثامن من القرن التاسع عشر.

حملت المشاركة الفعالة للنسوة الروس في الحرب الروسية العثمانية ١٨٥٣-١٨٥٦ رسالة واضحة على ضرورة منحهن الفرصة للتعبير عن رؤيتهن فعلى الرغم من عدم وضوح الرؤية السياسية الا ان اسهامهن في عمليات الانقاذ كان محاولة اخرى لنيل حقوقهن. كانت مدراس الاحد التي انشئت في المدة ١٨٥٩-١٨٦١ مرتكزاً اخر للتعبير عن الافكار السياسية التي حملتها المرأة الروسية فمن خلال تلك المؤسسات التعليمية بدأت الحركة النسوية ببث افكارهن الثورية التي دعين فيها إلى نيل حقوقهن في الجانب السياسي. مثل اسهام الحركة النسوية في الجمعيات الثورية المتمثلة بحركة الأرض والحرية ١٨٦١ ومنظمة التشايكوفسكيات

١٨٧١تحول في مسار نشاطهن السياسي فقد باتت المرأة جزء من الحراك السياسي الذي يدعو إلى الاصلاح في النهج الذي تتبعه السلطات الحاكمة.

المقدمة

تُعد الحركة النسوية الروسية ونشاطها السياسي في القرن التاسع عشر، من المواضيع الشائكة التي أثارت الجدل لدى المؤرخين في الفكر السياسي والاجتماعي؛ إذ إن الافكار التي حملتها النسوة، قد حملت أبعادًا عديدة وعميقة من أجل اثبات وجودهن في الواقع السياسي، الامر الذي أدّى إلى التجاذب والتناكف في الاطروحات التي عمل المفكرون على طرحها، فالبعض أشاد بالدور المهم الذي أدّته النسوة الروسيات، والبعض الاخر انتقد توجهاتهن وعبر عن استهجانه من السلوك المتبع من قبلهن للدخول في المعترك السياسي، من خلال المناهج التي عملن على تطبيقها، والتي لا تتوافق مع السلوك الانثوي الذي يتصفن به، فكان نهجهن في المجال السياسي محورًا للنقاش؛ لإثبات صحته، ومن هذا المنطلق اخترنا عنوان بحثنا " الحركة النسوية الروسية وجذور حراكها السياسي ١٨٢٥-١٨٨٩" لتسليط الضوء على أبرز المحطات التي مرت فيها النسوة الروسيات، من أجل الاسهام في الحراك السياسي الذي عاشه المجتمع الروسي في ظل ظهور الافكار الاشتراكية، وجاء اختيارنا لذلك الموضوع نتيجة افتقار المؤسسات الاكاديمية إلى الدراسات الخاصة، التي بحثت فيه وسلطت الاضواء عليه، وقد قسم البحث إلى مقدمة ومحورين وخاتمة.

وقد بيّنت المقدمة أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأبرز المضامين التي تضمنته محاوره، أما المحور الاول، فقد أوضح البدايات الأولى للنشاط النسوي الروسي في المجال السياسي في المدة ١٨٢٥-١٨٦٩، وبيّن المحور الثاني، التحوّلات الكبيرة التي عاشتها المرأة الروسية في المجال السياسي في المدة ١٨٧٠-١٨٩٠، بعد ظهور التنظيمات السياسية، وانضمامهن إليها، وبينت الخاتمة أبرز الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث؛ في ضوء دراسته للموضوع، واعتمد الباحث في دراسته على عدد من المصادر، والوثائق الروسية، والانجليزية، التي وثّقت النشاطات التي قامت بها المرأة الروسية في المجال السياسي.

أولًا: بواكير النشاط النسوي في المجال السياسي ١٨٢٥- ١٨٦٩

تعود الجذور الأولى التي تبلور في ضوئها النشاط السياسي للنسوة الروس، إلى الانقلاب الذي حدث في الرابع عشر من كانون الاول عام ١٨٢٥، فقد أحدثت الحركة التي قام بها عددٌ من النبلاء والامراء تحولًا في الوعي السياسي للحركة النسوية، التي سرعان ما تشكلت في إطار الاتجاه المعارض الذي انتجه الانقلاب؛ وبالنتيجة ظهور مجموعة نسوية أبدت تأييدها إلى الرؤى

التي حاول فيها الازواج والاخوة إجراء الاصلاح السياسي في المنظومة الحاكمة في الامبراطورية الروسية، فعلى الرغم من انتمائهم الطبقي إلى الارستقراطية الحاكمة؛ الا أن أفكارهم حملت هموم الشعوب المستعبدة، فكانت النسوة احدى الركائز التي استندت عليها الحركة الاصلاحية؛ من أجل الاستمرار في طرح تلك الافكار الجديدة التي حاول المجتمع الروسي تبنيها وسط تسلط النظام الاستبدادي(**Айвазова,1998,c40-41**)

أكّد الدكتور ن. إ. بيروجوف * أن تنامي الوعي السياسي لدى النسوة في الامبراطورية الروسية، قد ارتبط بالمدة التي شهدت اندلاع حرب القرم (١٨٥٣-١٨٥٦)، إذ إن إنشاء جماعة الصليب المقدس لأخوات الرحمة، والنشاطات التي اضطلعت النسوة على القيام بها، قد اتصف ببعد سياسي، تمثل بوقوف النسوة إلى جانب النظام الملكي خلال الصراع مع الدولة العثمانية، الا أن الصيرورة الفكرية للحركة النسوية لم تستند إلى مفهوم أيديولوجي واضح، لكنها أخذت أبعادًا عميقةً في ظل الهزيمة التي تعرض لها الروس، مما دعا النسوة إلى إعادة التفكير في ضرورة اشراكهن لانتشال المجتمع الروسي من حالة الانحدار التي عاشها (**Stites,1978,Pp55-60**)

وتذكر بعض المصادر ان الحراك النسوي السياسي انبثق من الخلية الأولى التي انشأتها م. ف. تروبنيكوفا،* في عام ١٨٥٩ والتي أخذت على عاتقها إنشاء عدد من المدارس للطبقات الاجتماعية الفقيرة في سانت بطرسبرغ ولاسيما ابناء الفلاحين في تحد واضح للنظام التعليمي الذي تتحكم فيه السلطات الحاكمة وقد عُرفت المؤسسات التعليمية الجديدة بمدارس الاحد الامر الذي أدّى إلى توافق التوجه السياسي الذي حملته النسوة مع اكتساب الخبرات التعليمية التي استهدف في ضوئها النهوض بالطبقات المعدمة في المجتمع الروسي عبر الافكار التحررية التي اخذت مدارس الاحد على بثها بين الطلبة (**Абрамов Я. В,1900,c4-8,32**) وقد افتتحت م. س. شبيليفسكايا* في نيسان ١٨٥٩ أول مدرسة للبنات في سانت بطرسبرغ (**Р. А. ТАУБИН,1956,c84**)

ويُعد انشاء تلك المدارس من أهم النشاطات التي ناضلت النسوة من أجله وذلك من أجل تحقيق استقلالهن السياسي والاقتصادي ، اذ ان التعليم المحدود كان عاملاً اساسياً في وضعهن موضع التبعية للمنظومة الملكية الحاكمة فالنظام التعليمي قبل حركة الاصلاح الفلاحي لم يُزود النساء بالمعرفة اللازمة وفي ظل الظروف الاجتماعية والاقتصادية المتغيرة، لم يكن ذلك النظام قادراً على تلبية الاحتياجات المختلفة للعنصر النسوي فجاءت مدارس الاحد لإنقاذهن، وخلال مدة قصيرة من عام ١٨٥٩ إلى عام ١٨٦٢ اكتسبت تلك الحركة انتشارًا واسعًا في روسيا، اذ شهد

نهاية عام ١٨٦٠، افتتاح ثلاث وعشرون مدرسة في سانت بطرسبرغ وحدها، كان الهدف الرئيسي لمدارس الاحد هو محو الامية وتزويد النساء بالمعارف العملية الاساسية. كما أتاحت تلك المدارس للنساء المتعلمات فرصة تنظيمها فضلاً عن التدريس فيها وبالنتيجة تحقيق الاكتفاء الذاتي لديهن وفي الوقت نفسه شكلت تلك المدراس احد اوجه المعارضة السياسية ازاء التعليم الحكومي الذي اقتصر على ابناء النبلاء والطبقة المتنفذة في المنظومة السياسية التي كانت سمة النظام التعليمي(**Stites,opcit,p97 ؛Л.Н. Колос,2009,c241**)

شهدت تلك المدارس حملات دعائية ثورية مما دعا الأجهزة الأمنية إلى وصفها ببؤر التخريب في التقارير المقدمة للنظام الحاكم الامر الذي أدّى إلى انهاء وجودها في ضوء حظرها في العاشر من حزيران عام ١٨٦٢، انعكس الشعور الذي حملته النسوة اللاتي عملن في تلك المدراس إلى ولادة الحركة النسوية الروسية في شكلها التنظيمي اذ ان تلك المؤسسات التعليمية أوجدت نظاماً تنفيذياً دعا إلى تبلور الفكر السياسي داخل أروقة تلك المدراس التي حملت في توجهها عمقاً ايديولوجيًا. (**ТАУБИН Р. А. ,opcit,c85**) .

شهد أوائل العقد السادس من القرن التاسع عشر تحولاً جديداً في مسار النشاط السياسي للحركة النسوية الروسية في ضوء انضمامهن إلى منظمة الأرض والحرية * التي انشئت في اواخر عام ١٨٦١ فقد ارتبطت بها ثمانية عشر امرأة* ، وكان انضمامهن قد عبر عن توجه واضح في تصاعد نشاطهن لإبراز دورهن على الصعيد السياسي في ظل حركة التحرر المنبثقة من التنظيمات السياسية الثورية التي اخذت على عاتقها الدعوة إلى تحقيق الاصلاح السياسي والاقتصادي في المجتمع الروسي المتمثلة بنظام القنانة والغاء العبودية التي جثمت واثقلت البنية الاجتماعية الروسية (**ДунаеваЮ.В,2011,c70-71**) ، وكانت صحيفة "فيليكوروس" أولى المنشورات التي حملت الطابع التحريضي ضد النظام القيصري والتي طُبعت داخل البلاد في ستينيات القرن التاسع عشر، التي اخذت على عاتقها نشر افكار منظمة الأرض والحرية في داخل المجتمع ، اذ بدأ توزيع عددها الاول في أواخر حزيران، والثاني من ايلول، والثالث من تشرين الاول ١٨٦١. وقد أدّت تلك الصحيفة دورًا هامًا في الترسيخ الايديولوجي والتنظيمي للقوى الثورية حول الأهداف المرسومة داخل التنظيم.(**ДЬЯКОВ,1969,c180-181** .)

لم يقتصر نشاطات النسوة على الانضمام إلى جمعية الأرض والحرية فقد تحولت منازلهن لعقد الاجتماعات للحلقات الشباب الطلابية في عامي١٨٦١-١٨٦٢ وكانت تلك اللقاءات المعقودة قد ناقشت الحركة الاضرابية التي قام بها الطلاب من قبل النسوة اللاتي حفزن الآخرين على ضرورة نيل مطالبهم وقد انضم إلى تلك الاجتماعات العديد من النسوة وزارها عدد من الشخصيات

والرموز * التي نادت بضرورة اجراء الاصلاح السياسي في الامة الروسية (**Виленская Э (,1965,c332-333**

عمدت أنتونينا بتروفنا بلومر * على تحويل محل اقامتها إلى ملتقى للعناصر التي يُشتبه في نشرهم للأفكار الثورية وقد عمدت السلطات على وضعها تحت المراقبة وقد اثبتت المتابعة المستمرة من قبل عناصر الامن تورطها في جمع وتوزيع المنشورات وقد أُلقي القبض عليها في ايار ١٨٦٢، وبينت التحقيقات قيامها بتوزيع (٢٠٠-٣٠٠) نسخة من منشور سري سبق وان منعت الدولة اقتنائه وتداوله ، مما دعا الأجهزة الأمنية لنفيها إلى فورونيج تحت رقابة أمنية مشددة، وقد حافظت الثائرة الروسية على قناعاتها في المنفى إذ جمعت حولها عدد من الشباب المتهمين بحمل الافكار التقدمية ، شاركت بعد عودتها إلى العاصمة سانت بطرسبرغ في أحد الاضطرابات التي قادها طلاب الجامعات مما دعا إلى القاء القبض عليها عام ١٨٦٦مرة اخرى وبعد إطلاق سراحها، وُضعت تحت مراقبة الشرطة مجدداً(**Павлюченко Э. А.,1988,c211**).

اتسع نشاط النسوة المنضوية في منظمة الأرض والحرية فقد اتُهمت أربعٌ منهن ببث الدعاية الثورية في مدارس الاحد، وثلاثٌ بالمشاركة في جمعيات تحمل مبادئ شيوعية ، فضلاً عن وضع ست من النسوة تحت المراقبة السرية منذ عام ١٨٦٥ وذلك لاعتناقهن الافكار المناهضة للحكم القيصري، وقد اتسعت السياسة البوليسية المتبعة من قبل النظام القيصري لتشمل، زوجة أحد أعضاء مجلس الدولة وقد تضاعف عدد النساء المشاركات في الحركة الثورية في النصف الثاني من ستينيات القرن التاسع عشر مقارنةً ببداية العقد كما تغيرت طبيعة الجرائم الموجهة اليهن بنشر الدعاية المضادة في مدارس الاحد، والعمل على تشوية صورة النظام الحاكم إلى اتهامهن بمحاولة قلب النظام والمشاركة بالمحاولات العديدة التي نفذها عدد من الشخصيات المحسوبة على حركة التحرر الروسية الامر الذي أكّد التحولات التي شهدها النشاط النسوي . (**Павлюченко Э. А.,1988,c212**).

كانت أبرز الاتهامات التي وجهت إلى النسوة الروسيات اشتراكهن بمحاولة دميتري كاراكوزوف* اغتيال القيصر الروسي الاسكندر الثاني* في الرابع من نيسان ١٨٦٦، وقد شملت لائحة الاتهام تسعة وثلاثون امرأة وكانت تلك النسوة قد انضممن إلى جمعية إيشوتين السرية* وورشة خياطة الاخوات إيفانوف التي تم حظرهما من قبل الأجهزة الأمنية، وكان د. ف. كاراكوزوف، أحد أعضاء جمعية. أ. إيشوتين، وبعد فشل محاولة الاغتيال القي القبض عليه مع عدد كبير

من الذين ينتمون إلى الجمعية ومن ضمنهن النسوة التسع والثلاثين على الرغم من عدم اشتراكهن بشكل فعلي في العملية الا ان ارتباطهن بالمنظمات المحظورة قد جعلهن محل اتهام من قبل السلطات(***Засулич В.*** **Воспоминания. М., 1931. С. 21.**)

دخلت الحركة النسوية في تحد جديد، اذ انهن اصبحن جزء اساسي من حركات الاحتجاج الطلابية التي عمت الجامعات الروسية فقد اسهمن في الاعداد لتلك الاضرابات وشاركت عشرة إلى خمسة عشر امرأة* في الاجتماعات التحضيرية التي عقدت في كانون الاول عام ١٨٦٨ وقد حملت تلك اللقاءات عدد من المطالب كان أبرزها تعديل لوائح التعليم واجراء الاصلاحات الضرورية في النظام التعليمي كما انها أكّدت على ضرورة نيل المرأة لحقوقها ، لم يقتصر الامر على ذلك فقد ابدت عدد من النسوة تأييدها لحركة انتقام الشعب*التي قام بأنشائها سيرجي نيتشاييف* عام ١٨٦٩، والتي دعا فيها الطلبة في الجامعات إلى ترك الدراسة والتركيز على نيل حقوق الشعب وقد جمع ما تبقى من عناصر جمعية الايشوتينيين في موسكو، وقسمهم إلى خمسات ونظّمهم في ترتيب هرمي، على غرار الجمعيات السرية التي كانت منتشرة في أوروبا الغربية (**Павлюченко Э. А.,1988,с212 ؛Stites,1978,p98**)

شهدت الحركة النسوية انتكاسة كبيرة اذ تعرضت ثلاثون امرأة* للاعتقال على خلفية ارتكاب منظمة "انتقام الشعب" لجريمة قتل في الحادي والعشرون من تشرين الثاني ١٨٦٩، حيث أقدم نيتشاييف وخمسة أعضاء من اللجنة المركزية على قتل أحد أعضاء المنظمة، بوحشية، بعد أن اتهامه بالخيانة نيابةً عن اللجنة الثورية ، وقد شكل عدد المعتقلات ثلث المشاركات في الحركة الثورية في ستينيات القرن التاسع عشر، والتي تم ادراجهن في قاموس السير الذاتية. (**Павлюченко Э. А.,1988,с211**)

رافق تلك التحولات قيام صوفيا بيروفسكايا * بإنشاء حلقة نسوية في اواخر عام ١٨٦٩ وكان معظم أعضائها* من طالبات ما يُسمى بدورات الارشين النسائية التحضيرية للدراسات الجامعية والتي افتُتحت في سانت بطرسبرغ بالقرب من جسر الارشين ، لم تكن الحلقة التي تكونت منظمة رسمية ولم يكن لها عضوية محددة، لكنها ضمت مجموعة كبيرة نسبيًا من الشابات، تجمعهن اهتمامات مشتركة وصداقات شخصية، يتحدن من وقت لآخر في حلقة أو أخرى من أجل البحث عن حقوقهن السياسية التي اطرت في بادئ الامر في البحث عن الحق في التعليم والذي رافقه عقد عدد من الاجتماعات التي طرحت فيها الافكار الثورية التي حاولت في ضوئها شحذ الهمم

للمرحلة القادمة من أجل مواجهة الاجراءات الحكومية التي باتت اكثر تعنتاً امام التوجهات الاصلاحية(**Богучарский,1912,c152-153 ؛Троицкий,1991,c54**).

يبدو ان الحركة النسوية قد عمدت على الانتقال بصورة تدريجية للتعبير عن افكارها السياسية في ضوء دعمها لعدد من الجمعيات التي حملت في رؤاها الاصلاح السياسي والدعوة إلى منح حقوق المرأة كما ان النسوة قد اسرعن في الانضمام إلى المنظمات الثورية ذات التوجه المسلح مع ان المصير فيها كان مجهولاً في ظل عمليات القمع الحكومية المتواصلة ، الامر الذي أكّد اندفاعهن من أجل ممارسة العمل السياسي على حد سواء مع الرجل

ثانيًا: تنامي النشاط النسوي في المجال السياسي ١٨٧٠-١٨٨٩

برزت في سبعينيات القرن التاسع عشر، قضايا سياسية معقدة، تحول مركز ثقل حركة تحرير المرأة في ضوئها تدريجيًا نحو التوجه الاشتراكي البروليتاري الذي ازدادّت شعبيته. في ظل الادراك النسوي بضرورة نيل حقوقهن السياسية وعدم الاقتصار على القيام بالأعمال الصغيرة فقد أضحت الحركة النسوية على قناعة تامة أن النسوة بدون السلطة السياسية، لن يتمكن من تغيير الواقع المتردي الذي عاشته المرأة طوال الحقب الماضية وسط الحكم الاستبدادي، وقد عكست تلك التوجهات حسب رؤية المؤرخون مشاعر الاحباط التي كانت دافعاً للشابات إلى النضال من أجل الحقوق السياسية. (**Николаевна ,2009,c282**)

كثفت الحركة النسوية الروسية على وفق ذلك جهودها من أجل تحقيق صيرورتها السياسية في ضوء تأسيسها أول حلقة نسوية* عام ١٨٧٠تابعة لمنظمة "**التشايكوفسكيات**"، التي عُرفت باسم الدعاية الكبرى ، وقد اتسمت الأهداف التي دعت إليها تلك المنظمة بالسلمية، اذ انها أكّدت على ضرورة الانخراط في التعليم، وتوزيع المنشورات التي تدعو إلى اصلاح البنية السياسية ، وبث الدعاية بين العمال، والتوجه إلى الشعب، (**Корнилова,1926,16-25**)

أنشأت النسوة في بداية عام ١٨٧١، حلقة لدراسة الاقتصاد السياسي بشكل منفصل، وضمت تلك الحلقة كلاً من صوفيا بيروفسكايا، و إليزافيتا نيكولاييفنا كوفالسكايا* وعدد من النسوة ، وقد أدّت صوفيا بيروفسكايا، البالغة من العمر ستة عشر عامًا، الدور القيادي في الحلقة، فقد أكّدت كوفالسكايا، في مذكراتها ان بيروفسكايا هي من دعتها للمشاركة في حلقة دراسة الاقتصاد السياسي، وان النقاشات التي قامت بها قد ركزت دائمًا على قضية المرأة، مع أنها تطرقت أيضًا إلى قضايا سياسية واجتماعية" كما ان الحلقة دعت "**لتنمية روح الاحتجاج لدى الشابات**". حاولت الحلقة التأثير على الشابات (وخاصة الطالبات) ليس فقط في سانت بطرسبرغ، بل وفي

مدن أخرى أيضًا وقد عقد اجتماع في اواخر عام ١٨٧٠، للشابات في شقة أ. ب. كوريا، بمشاركة بيروفسكايا، وأخوات كورنيلوف، وليشرن، وعضوات أخريات في حلقة بيروفسكايا. وقد اقترحت اللجنة الثورية في الاجتماع، تأسيس منظمة مشتركة لنشر وتوزيع الادبيات التي من شأنها فضح تصرفات الحكومة وبالنتيجة لفت انتباه "**عامة الناس**". الى الاوضاع المتردية التي عاشتها البلاد ، الا أن الفتيات استقبلن ذلك الاقتراح ببرود شديد، لدرجة اعتبرن "**بيئة غير مناسبة** " وبينت كوفالسكايا إن الحلقة "**رفضت بشدة الاتحاد مع حلقات الرجال، خوفًا من أن الرجال، لكونهم أكثر تطورًا، سيضغطون على التطور المستقل للنساء**" إلا أنهن في أوائل عام ١٨٧١ أبدين تعاونًا ملحوظًا؛ إذ قمن بتوزيع الكتب التي تحمل أفكارًا ثورية من اجل النهوض بالواقع السياسي (**Троицкий,١٩٩١,c56**) .

شهد عام ١٨٧١ اجراء محاكمات جنائية للمتهمين بقضايا سياسية وقد عدّت أول محاكمة سياسية علنية في روسيا، حيث تم ادانة ثمانية نسوة في محاكمة "**نيتشاييفيتس**". والجدير بالذكر أن تلك المحاكمة لم تكن اولى القضايا السياسية التي تخص النساء في روسيا فحسب ، بل كانت أول قضية في أوروبا بأسرها بعد الثورة الفرنسية ، من جانب اخر بدأت الاجهزة الامنية على وفق تلك التطورات بشن حملة اعتقالات واسعة للنسوة المنظويات في الحركات السياسية ، اذ تعرضت النسوة التابعات الى منظمة الدعاية الكبرى الى الاعتقال وقد اسفرت التحقيقات التي شملت تلك المنظمة عن ادانة ستة عشر امرأة وكانت الأحكام الرئيسية التي اصدرت عليهن قد تمثلت بالسجن، أو النفي ولم يتم إرسال أي من النسوة اللاتي مثلن في تلك المحاكمة إلى الأشغال الشاقة وكانت تلك الاجراءات في اطار عملية الردع للنسوة الاي اتبعتها الاجهزة الامنية في روسيا (**H.A. Троицкий,2007,29,36 ؛H.A. Troitsky,1978,c127**).

جدير بالذكر كانت منظمة الدعاية الكبرى التي تم تنظيمها والتي عرفت باسم "**التشايكوفسكيات**" قد شهدت مشاركة واسعة من النساء فقد شكلن ٢١.٥٪ من عدد المنظمين فيها أي ما يقارب اثنان وعشرون امرأة من أصل مائة واثنان عضوًا، الامر الذي أكّد بدء النسوة بأخذ مكانهن بصورة تدريجية في مسيرة النضال الثورية المتصاعدة في المجتمع الروسي (**Троицкий Н. .(.А,1991,Сс. 83-84**).

عززت الحركة النسوية من حضورها السياسي في ضوء مشاركتها الطبقة العمالية حركتهم الاضرابية وكان الغرض من ذلك التوجه الاندماج التدريجي في حركة الاضرابات* ذات العمق الجماهيري وكانت أبرز إسهاماتها قد تمثل بالمشاركة بأعمال الشغب التي شهدها مصنع كرينهولم عام ١٨٧٢ وحركة الاضراب في مصنع لازاريف في موسكو ١٨٧٤ ، وقد حققت

النسوة من تلك الاسهامات عدة اهداف منها التغلب على الفكرة الشائعة بعدم وجود المساواة بين الجنسين، فضلاً عن ذلك احدثت تلك الجهود التي بذلتها المرأة تغييرات ثورية حقيقية في وعي الرجال تجاه العنصر النسوي (**В. Б.ТУРИЦЫН И.В , 2023, с 93؛ Коллонтай,1920,с2 ؛ Морозов ,2009,с21)**

نجحت الحركة النسوية في فرض وجودها في منظمة "**الأرض والحرية** " التي شكلت عام ١٨٧٦ اذ ان القائمون على تأسيسها تمكنوا من جذب عدد كبير من الشابات إلى أنشطتها فقد بلغ عددهن تسع عشرة شابة، أي ٢١٪ من إجمالي العضوية الاساسية في المنظمة . لم تضم أي منظمة ثورية أخرى في روسيا ذلك العدد الكبير من الشابات * وقد أكّد احد المؤرخون الاثر الذي تركته النسوة في تلك الحركة قائلاً . "**لم تعمل النساء في أي مكان في العالم جنبًا إلى جنب مع الرجال في حركة التحرير كما في حركة الأرض والحرية**" الامر الذي أكّد سعي النسوة الروسيات في الاسهام في أي نشاط ثوري شهدته الاراضي الروسية بغية تحقيق اهدافهن في نيل الحقوق السياسية **(П. С. Ткаченко,.١٩٦١,с73)**

كانت المواقف التي اتخذتها النسوة في عامي ١٨٧٧-١٨٧٨ ومشاركتهن في العديد من الفعاليات السياسية قد جعلهن عرضة للمسألة والمطاردة من قبل الأجهزة الأمنية مما أدّى إلى اعتقال العديد منهن، وقد أكّدت الملفات وسجلات التحقيق الحكومية خضوع ثمان وثلاثون امرأة إلى الاعتقال، بُرّئت اربع وعشرون منهن، وحُسبت لتسعٌ منهن مدة احتجازهن الاحتياطي واطلق سراحهن ، ونُفيت خمسٌ منهن* الامر الذي أكّد مدى الجهد المبذول من قبل الحركة النسوية لإثبات وجودهن في المشهد السياسي الروسي الذي شهد حراكاً واسعاً في النشاط الثوري **(Владимирович ,1906,с178-181 ؛ Павлюченко Э. А.,opcit,с 217)**

إن الاجراءات القمعية الحكومية لم تثنِ الحركة النسوية عن مواصلة جهودها في المجال السياسي، إذ عمدت ف. ي. زاسوليتش* في الرابع والعشرون من كانون الثاني ١٨٧٨على القيام بمحاولة اغتيال عمدة سانت بطرسبرغ، ف. ف. تريبوف، وقد شكلت تلك الخطوة تهديداً للنظام السياسي وقد بينت ان المبررات التي دعتها للقيام بذلك قيام المجني عليه بإساءة معاملة الثوار والتي راح ضحيتها احد طلاب الجامعات الذي تعرض لانتهاكات مروعة، بما في ذلك الجلد مما دعاها للانتقام له وقد تم اعتقالها ومحاكمتها الا ان الضغوط السياسية قد جعلت

المحكمة تصدر قرارًا ببراءتها من الجريمة (Кропоткин П ,1966,c403 ؛ Александров,1878,c1) .

اكد المؤرخون ان الحركة النسوية قد اضحت جزء اساسي من المحاكمات السياسية التي تم أجراؤها في المدة، ١٨٧١ – ١٨٧٨، فقد تمت محاكمة خمس وسبعون امرأة بتهمة القيام بأنشطة ثورية ، الامر الذي اكد تصاعد المد الثوري لديهن (Troitsky,1978,c127 H.A.).

ذكرت المصادر التاريخية ان النشاط الثوري المسلح لم يكن منظمًا أو منهجيًا على الرغم من أنه أُدرج في برنامج حركة "الأرض والحرية" كأسلوب للنضال السياسي بعد تأسيسها لكن العملية التي قامت ف. ي. زاسوليتش قد شكلت الخطوة الأولى في استهداف عناصر المنظومة الحاكمة ، الامر الذي دعا التنظيمات الاخرى إلى اعتماد الاسلوب نفسه كجزء اساسي من برنامجها السياسي (A.B. МАНЬКОВ,2017,c95 ؛ Введение,1996,c49)

عمدت المرأة الروسية بعد ذلك على الانضمام إلى جماعة **الحرية او الموت*** في عام ١٨٧٩التي تم استحداثها من منظمة الأرض والحرية* وقد حمل التشكيل الجديد على عاتقه احداث التغيرات السياسية بواسطة القوة المسلحة وكان من أبرز النسوة اللاتي عملن مع ذلك التنظيم **ماريا إغناتيفنا كوتيتونسكايا*** التي سبق وان تمت ادانتها على خلفية معرفتها بالعناصر الثورية وقد قضت عقوبتها في معسكر كارا للأشغال الشاقة، ثم أُرسلت بعد ذلك إلى مستوطنة في قرية أكشا، جنوب ترانسبايكاليا ، الا ذلك لم يثنيها اذ عمدت على القيام بنشاط مسلح راح ضحيته الحاكم العسكري لترانسبايكاليا، ، الذي شدد الاجراءات الأمنية حول المعتقل بعد محاولة عدد من السجناء الفرار، وقد حُكم عليها في بادئ الامر بالإعدام، لكن العقوبة خُفِّفت لاحقًا إلى الاشغال الشاقة المؤبدة. جدير بالذكر كانت الناشطة السياسية حاملاً آنذاك وقد أخفت حالتها عمدًا عن سلطات السجن والقضاة لتجنب تخفيف عقوبتها ولاستثارة الرأي العام حول قضيتها مما يدعو إلى منح الاخريات حقوقهن السياسية المسلوبة (Дунаева Ю.В, opcit, c74)

استمرت الحركة النسوية بدعم الفصائل المستحدثة ذات التوجه المسلح من أجل اجراء التغيير السياسي اذ انضم عدد اخر من النسوة *إلى حركة "**إعادة التوزيع السوداء**"* التي تم استحداثها ايضاً من منظمة الأرض والحرية في تشرين الاول ١٨٧٩ ، وقد برزت شخصية **إليزافيتا نيكولاييفنا كوفالسكايا** ، المرتبطة بالتنظيم وكانت أبرز اعمالها العمل على نشر وتوزيع المنشورات المناهضة للنظام في العاصمة سانت بطرسبورغ وفي بداية عام ١٨٨٠، كما انها

سافرت إلى كييف، واسهمت بأنشاء "اتحاد عمال جنوب روسيا" ، ووضعت وثائقه البرمجية الأولى، ولكن تم القبض عليها في الثاني والعشرين من تشرين الاول١٨٨٠ ووجهت إليها الاتهامات بتشكيل التنظيمات المحضورة ، الا انها لم تكتف بذلك اذ شاركت اثناء قضاء الاحكام الصادرة بحقها في الاضراب الذي قادّته المنفيات في سجن كارا مما أكّد عدم خضوعها للضغوط التي مورست ضدها **(ГИНЕВ. ЦАМУТАЛИ,1989,c180-184)**

وفي إطار سعيها المتواصل في ايجاد المحيط الملائم لممارسة نشاطها السياسي انضمت النسوة إلى التشكيل الاخر المعروف بـ **(إرادة الشعب)** والذي ظهر بعد انقسام منظمة الأرض والحرية عام ١٨٧٩ وقد وُصف ذلك التشكيل بالتنظيم الجيد والبنية الواضحة ، فقد بلغ اعضائه ما يزيد عن خمسمائة عضو ، **(Дунаева Ю.В,c74-75.)** . واشار الباحثون ومفكرو الحركة الثورية في روسيا أن النساء في حركة "إرادة الشعب" لم يكنّ مشاركات فاعلات فحسب، بل شغلن أيضًا مناصب قيادية قد بلغ تسع من أصل ثمان وعشرون عضوًا في اللجنة التنفيذية **(Stites ,opcit,p٢٠٨-٢٠٩)**

ارتفع عدد النسوة إلى عشرة في اللجنة التنفيذية لإرادة الشعب والتي بلغ عددها واحد وثلاثون شخصًا في المدة (١٨٧٩ -١٨٨١)، وقد شاركت بعضهن بشكل مباشر في الانشطة المسلحة مثل : صوفيا بيروفسكايا، وف. ن. فيجن، و أ. ج. كوربا اللاتي اخذن على عاتقهن المشاركة في عمليات الاغتيال التي سعت المنظمة إلى تنفيذها بينما عملت هـ. ج. جرينبرج وس. م. جينسبيرج على اعداد المتفجرات وتخزينها ، بينما قدمت اخريات أعمالا سرية اذ زودت ن. س. سميرنيتسكايا، الاعضاء الثوريين السريين بوثائق شخصية وجوازات سفر مزورة ، وشاركت ب. س. إيفانوفسكايا في تنظيم المخابئ والمطابع الخاصة بالنشرات التي تصدرها المنظمة ، وعمدت ، ج. م. جيلفمان ، و ن. أ. سابلين عن إنشاء وصيانة المنازل الامنة، وكان أحدها يضم مطبعة تحت الأرض وورشة لتصنيع المتفجرات، وقد ألزم ميثاق إرادة الشعب أعضاءه بالتخلي عن جميع الروابط الشخصية لخدمة الثورة، والاستعداد، عند الضرورة، لتحمل المشاق والسجن والاشغال الشاقة، بل وحتى التضحية بأرواحهم، وقد أكّدت تلك التغييرات تنامي دور الحركة النسوية في المجال السياسي القائم على النشاط المسلح .

(Александрович ,2019,c34 ؛ Н. С. Тютчева ,1920,c15-16)

أكّدت حركة إرادة الشعب ان هدفها الاساسي يتمثل بتصفية الامبراطور الروسي الاسكندر الثاني، وقد بُرِّرت ضرورته مرارًا وتكرارًا في بيانات موجهة إلى الشعب ، اذ انها اوضحت فيها

مقدار الاستبداد والظلم الذي عاشته البلاد نتيجة حكمه المطلق وكانت الحركة مسؤولة عن اغلب محاولات اغتيال القيصر الروسي والتي بائت اغلبها بالفشل نتيجة الاجراءات المتشددة التي اتبعتها الاجهزة الامنية الحكومية (Виногоров. ,2010,c291-292)

وقد تمكنت الحركة النسوية من وضع بصمتها بعملية انهاء رأس النظام في الحكم الروسي فقد برزت في حركة إرادة الشعب صوفيا. بيروفسكايا التي سبق وان قادت المجموعة التي فجرت قطار القيصر بالقرب من موسكو خلال إحدى المحاولات الفاشلة التي حاولت الحركة تنفيذها لتصفية القيصر الروسي ، وقد عمدت بعد ذلك على اتخاذ التحضيرات اللازمة لاغتيال القيصر الاسكندر الثاني بعد اعتقال زعماء التنظيم فقد اذ انها أشرفت بشكل مباشر على تحضير وتنفيذ عملية التصفية الجسدية كما شاركت شخصيًا في مراقبة الطرق المعتادة في العاصمة التي كان يسير فيها الموكب الحكومي للقيصر، ونجحت في تحديد أنسب المواقع للاغتيال. في شارع مالايا سادوفايا وقد نفذت العملية في الاول من اذار ١٨٨١ إلى جانب ج. جيلفمان *، مع اربعة من رجال حركة إرادة الشعب وقد اسفرت العملية عن مقتل الاسكندر الثاني متأثرا بالجراح التي خلفها انفجار احدى القنابل التي القيت عليه (Н.А. ТРОИЦКИЙ, 2018,c359,379)

ألقت الأجهزة الأمنية على المشاركين بعملية الاغتيال واحالتهم إلى المحاكمة ، وتم اصدار الحكم بإعدامهم، وفي الثالث من نيسان ١٨٨١ تم تنفيذ الحكم بحق بيروفسكايا لتصبح أول امرأة في روسيا تُعدم بتهمة ارتكاب جريمة سياسية ، اما وكيلة اللجنة التنفيذية لحركة إرادة الشعب ج جيلفمان فقد تم تأجيل الحكم بحقها بسبب حملها وقد أثارت تلك الاحكام استنكارًا دوليًا، الامر الذي دعا السلطات إلى تخفيف عقوبة الاعدام إلى السجن المؤبد ، وفي الاول من شباط ١٨٨٢، توفيت في السجن.(٢٧٨-274 .C .1881 г .1 марта Дело ؛ (Введение,1996,c3

يبدو أن الحركة النسوية أسهمت بمعالم انبثاق ثورة شعبية ضد النظام القيصري منذ العقد الثامن من القرن التاسع عشر من خلال نشاطها الواضح والذي توجته بتصفية الامبراطور الاسكندر الثاني الا ان الظروف التي عاشتها روسيا حالت دون انهاء تلك المنظومة الحاكمة وبالنتيجة استمرارها حتى العقد الثاني من القرن العشرين.

كان النشاط السياسي للحركة النسوية قد انعكس على المحاكمات السياسية في المدة (١٨٧٩-١٨٨٢) فعلى مدار ثلاث سنوات ونصف، تعرضت ثلاث وخمسون امرأة للمحاكمة بتهم سياسية، الامر الذي أكّد ان الجهود المبذولة من قبلهن كان مساويًا لصمود الرجال، بل ربما فاقهم، فطوال سير المحاكمات في تلك السنوات لم تخن امرأة واحدة رفاقها أو تُبدِ أي جبن كما انهن واصلن وبجدارة الثبات على نهجهن وأكّدن انتمائهن العقائدي لحركة إرادة الشعب، مما دفع المحكمة القيصرية إلى اصدار أحكامًا لا تقل قسوة عليهن (**Troitsky,1978,c243-244**).

بلغ عدد النسوة اللاتي تم ادانتهن في المحاكمات التي عُقدت عام ١٨٨٣، سبعة *من مجموع سبعة عشر شخصًا ، وكانت التهم التي وجهت اليهم قد تمثلت بالمشاركة في أعمال إرهابية بما في ذلك أربع محاولات اغتيال للقيصر، وقد حُكم عليهن جميعًا بالسجن المؤبد والاشغال الشاقة بعد ان تم تخفيف حكم الاعدام الذي صدر بحق احداهن نتيجة الضغوط الكبيرة التي عاشها النظام القيصري ، الامر الذي دعاه إلى الرضوخ والتراجع وتغيير قرار الاعدام إلى السجن المؤبد.(**Прибылев,1927,с٥-٦**)

لم يقتصر الامر على النسوة اللاتي تم ذكرهن فقد كان لفيرا فغينر* دور كبير في حركة إرادة الشعب اذ انها شاركت في العمل التحضيري لثلاث محاولات اغتيال للإمبراطور ألكسندر الثاني، وكانت المحاولة الاخيرة قد انهت حياة القيصر الروسي ، وقد ترددت السلطات في إقامة مراسم تتويج الاسكندر الثالث* خوفًا من محاولة الاخيرة اغتياله وعندما تلقى الامبراطور نبأ اعتقالها، في العاشر من شباط ١٨٨٣ صاح قائلًا: "**أخيرًا، أُلقي القبض على هذه المرأة المريعة!**" (**Троицкий,2002,с342-343؛Введение,1996,с3**) اصدر المدعي العام العسكري حكم الاعدام شنقًا عليها في الثامن والعشرون ايلول ١٨٨٤، وذلك على الجرائم التي قامت الناشطة الروسية بارتكابها ولكن بموجب مرسوم إمبراطوري، خُفِّفت العقوبة إلى السجن المؤبد في سجن شليسلبورغ الحكومي، وهو ما اعتبره ألكسندر الثالث عقوبة أشد من الاعدام على منصة الاعدام. وقضت السنوات العشرين التالية في الحبس الانفرادي في قلعة شلوسلبورغ التي اضحت احدى المعتقلات التي استعملها النظام القيصري لكبح جماح النسوة اللاتي صعّدن من نشاطهن السياسي. (**ГИНЕВ, ЦАМУТАЛИ, 1989,с ٩٨,١٠٥**)

حاولت الحركة النسوية في عام ١٨٨٧ الاسهام بإعادة إحياء حركة إرادة الشعب التي تعرضت إلى الانهيار مع التخطيط لاغتيال الامبراطور للروسي الاسكندر الثالث ، إلا أن النسوة الثلاث

اللاتي شاركن في ذلك تعرضن إلى الاعتقال ، بعد ان باءت محاولتهن بالفشل ، الامر الذي أدّى إلى احالتهن إلى المحاكمة وتم اصدار حكم الاعدام بحقهن وقد خُففت أحكام الاعدام الصادرة بحقهن في النهاية في محاولة من السلطات الروسية تخفيف الضغوط الداخلية التي مورست عليها.**(Александрович Александрович, Петровна ,2019,c35)**

.

وجهت السلطات الروسية ضربة موجعة لأعضاء حركة ارادة الشعب المنفيين في عام ١٨٨٩ من خلال قيام اجهزتها الامنية في سجن كارا بتوجيه العقاب البدني وبصورة وحشية الى السجينة ن. سيجيدا التي توفيت بعد ساعات قليلة بعد تلقيها مئة جلدة ، واحتجاجًا على ذلك أقدمت ثلاث سجينات، كوفاليفسكايا، وسميرنيتسكايا، وكاليوزنايا، على الانتحار بالتسمم كما قام ثلاثين رجلاً على تسميم انفسهم الا ان اثنان منهم قد توفيا وقد عرفت تلك الحادثة باسم مأساة كارا.

(The Mercury , Hobart, Tas. Monday, March 31, 1890,p4 ؛ Free Russia The Organ Of The English " Society of Friends of Russian Freedom. " No. ١. New York & London, August, ١٨٩٠,c15)

لم تثني تلك الاجراءات التعسفية من عضد النسوة فقد حاولت صوفيا غينزبورغ *، في عام ١٨٨٩ اعادة احياء حركة إرادة الشعب وتنظيم عملية اغتيال الامبراطور الروسي الاسكندر الثالث ؛ إلا أنها اخفقت في تحقيق ذلك اذ أُلقي القبض عليها وحُكم عليها بالإعدام في العام التالي ، ثم خُفِّفت العقوبة إلى السجن المؤبد في قلعة شليسلبورغ ،التي باتت مكاناً لإبعاد المعارضة السياسية **(opcit,c35, Петровна ,Александрович, Александрович)**.

شهدت ثمانينات القرن التاسع العاشر ادانة ما يقارب خمس وتسعون امرأة من عناصر الحركة النسوية في اربع وثمانون محاكمة سياسية وقد تم اصدار العديد من أحكام الاعدام* بحق تلك النسوة مرارًا وتكرارًا. لكن السلطات الروسية لم تنفذ أي منها نتيجة الضغوط المحلية والدولية التي مورست عليها مما جعل النظام القضائي يتراجع عن قراراته خوفاً من اثارة الرأي العام **(Пушкареваа ,. Пушкарева,2020,c116)**

يتضح مما تقدم ان البعد الثوري للحركة النسوية كان جزء اساسي من الحراك السياسي الذي تبنته الحركات السياسية التي حاولت فيه تغيير معالم النظام السياسي الروسي في العقد الثامن من القرن التاسع عشر ، الامر الذي اكد ان بوادر حدوث الثورة كانت قائمة منذ تلك النشاطات وما حدث من تغيير سياسي فيما بعد كان نتاجاً لتلك النشاطات التي وضعت الاسس الاولى للحكم الاشتراكي في روسيا القيصرية.

الخاتمة

- أرست التحولات التي قامت بها النسوة في انقلاب عام ١٨٢٥ الاسس الأولى في الوعي السياسي لدى الحركة النسوية فعلى الرغم من الطابع الحكومي للانقلابين الا ان مطالبهم كانت متوافقة مع تطلعات الشعب.
- حملت المشاركة الفعالة للنسوة الروس في الحرب الروسية العثمانية ١٨٥٣-١٨٥٦ رسالة واضحة على ضرورة منحهن الفرصة للتعبير عن رؤيتهن فعلى الرغم من عدم وضوح الرؤية السياسية الا ان اسهامهن في عمليات الانقاذ كان محاولة اخرى لنيل حقوقهن.
- كانت مدراس الاحد التي انشئت في المدة ١٨٥٩-١٨٦١ مرتكزاً اخر للتعبير عن الافكار السياسية التي حملتها المرأة الروسية فمن خلال تلك المؤسسات التعليمية بدأت الحركة النسوية ببث افكارهن الثورية التي دعين فيها إلى نيل حقوقهن في الجانب السياسي.
- مثل اسهام الحركة النسوية في الجمعيات الثورية المتمثلة بحركة الأرض والحرية ١٨٦١ ومنظمة التشايكوفسكيات ١٨٧١تحول في مسار نشاطهن السياسي فقد باتت المرأة جزء من الحراك السياسي الذي يدعو إلى الاصلاح في النهج الذي تتبعه السلطات الحاكمة.
- عززت الحركة النسوية من نشاطها السياسي في ضوء اسهامها في الحركات الثورية التي ظهرت مثل منظمة الأرض والحرية الجديدة ١٨٧٦ و الحرية والموت، ولائحة العمل السوداء، وإرادة الشعب اللاتي انبثقن في عام ١٨٧٩ كأيدولوجيات عبرت عن الآمال التي تطلع إليها الشعب.
- أضحت الحركة النسوية جزء اساسي من النشاط المسلح الذي اتخذته الحركات الثورية لتحقيق اهدافها وقد نجحن في ذلك المضمار نجاح باهر باستهداف رأس النظام الحاكم في روسيا القيصرية.
- كانت بوادر الثورة الاشتراكية قد لاحت في الافق في العقد الثامن من القرن التاسع عشر بعد تنامي النشاط الثوري وكان التغيير السياسي الذي حدث فيما بعد هو حصيلة للنضال السياسي الذي كان للنسوة الروسيات اثر واضح فيه.

الهوامش التعريفية

*ن. إ. بيروجوف (١٨١٠-١٨٨١) وُلد في موسكو التحق بكلية الطب بجامعة موسكو وتخرج منها عام ١٨٢٨، أُرسل إلى معهد الاساتذة، الذي أُنشئ في جامعة دوربات لتدريب أساتذة المستقبل للجامعات الروسية، وحصل على درجة الدكتوراه في الطب، أصبح رئيسًا للعيادة الجراحية في جامعة دوربات. خلال حرب القرم١٨٥٣-١٨٥٦، شغل منصب كبير الجراحين في سيفاستوبول، حيث أشرف أيضًا على تدريب وعمل

جماعة الصليب المقدس لراهبات الرحمة، سافر إلى الجبهة عدة مرات خلال الحربين الفرنسية البروسية (١٨٧٠-١٨٧١) والروسية التركية (١٨٧٧-١٨٧٨) كان عضوًا فخريًا في العديد من الاكاديميات الاجنبية. في ربيع عام ١٨٨١، شُخِّص بسرطان الفك العلوي. تُوفي في كانون الاول ١٨٨١.

(Змеев Л. Ф. Николай Иванович Пирогов. Очерк его жизни и список трудов. [Из «Словаря русских врачей». СПб. 1886 г., С. 689–701).

* تروبنيكوفا ماريا فاسيليفنا (١٨٣٥-١٨٩٧) ولدت في موسكو وابنة الثوري فاسيلي بتروفيتش إيفاشيف. انتقلت إلى سانت بطرسبرغ، وتوطدت علاقتها بـ ن. ف. ستاسوفا وأسست جمعية الشقق الرخيصة عام ١٨٦٠، ثم جمعية المترجمين عام ١٨٦٢، التي ضمت ممثلات بارزات للحركة النسائية. حددت هذه الجمعية لنفسها هدفًا يتمثل في منح المرأة الروسية فرصة الوجود من خلال العمل الفكري فقط، بالاضافة إلى إنشاء نظام تعليم عالٍ للنساء في روسيا.

Энциклопедический словарь». Изд. Брокгауз и Ефрон. том XXXIII А. Томбигби–Трульский собор. (1901)

م. س. شبيليفسكايا (١٨٣٤-) كاتبة وشخصية عامة بعد دراستها للغة السويدية والادب السويدي، كانت شبيليفسكايا أول من عرّف الجمهور الروسي على أبرز أعمال الادب السويدي وعلى حياة مؤلفيها وأعمالهم. في سانت بطرسبرغ، افتتحت أول مدرسة أحد عام ١٨٥٩، ثم عدة كليات للبنات ومدارس ريفية في يكاترينودار وتيفليس وتشرنيغوف ومقاطعات أخرى. نشرت بشكل منفصل: "وصف الحرب بين روسيا والسويد، في فنلندا بين عامي ١٧٤١ و١٧٤٣" (١٨٥٩)؛ "مقال عن حياة وأعمال المؤرخ السويدي غوستاف غاير" (١٨٥٩)؛ "حياة وموت سكير. ترجمة من السويدية" (١٨٦٦، الطبعة الثانية، ١٨٧٣)

https://rus-biograf-dict.slovaronline.com/14207-

*حركة الأرض والحرية: جمعية ثورية سرية يعود تأسيسها إلى أواخر عام ١٨٦١ وقد طرحت مطالبها بتوحيد جميع الاراضي التي يستخدمها الفلاحون، وخفض الانفاق على الجيش والجهاز الحكومي، وإدخال الحكم الذاتي المحلي، وتمثيل الشعب الروسي لعموم روسيا. في أواخر عام ١٨٦٢ وفي أوائل عام ١٨٦٣، وُضع برنامج جديد للجمعية، دعا إلى إدخال نظام حكم جمهوري، والمساواة في الحقوق بين المرأة والرجل وقد تعرضت الجمعية إلى الضغوط الحكومية حتى انتهت فعاليتها في عام ١٨٦٤.

(Линков, Роль Н. П. огарева в Борьбе за политическое Освобождение России, Вопросы истории, № ١٢, Декабрь ١٩٦٣, С21–29 ؛(Б. И. Юрьев, ЗЕМЛЯ́ И Во́ля» 1860–х гг., 2004)

*من بينهن أ. ن. إنجلهاردت، وم. أ. تشيليشيفا، وأو. إس. تشيرنيشيفسكايا واتونيا بتروفنا بلومر. و ن. ب. سوسلوفا (Дунаева Ю.В,2011,с71)

*كانت الحلقات قد عقدتها كلاً من ناديجدا سوسلوفا و أنتونينا بتروفنا بلومر. وكانت أبرز النسوة اللاتي حضرن. كودينوفيتش، ف. غلوشانوفسكايا و م. كوتشوك، و أ. كيسيليف، وآخرين. اما أبرز الرموز الذين زاروا حلقة بلومر كل من غلوشانوفسكايا، م. بوغدانوفا، د. بيساريف، ن. سيرنو–سولوفييفيتش، ون. أوتين

(Павлюченко Э. А.,1988,c211)

*أنتودنينا بتروفنا بلومر(1836 - ١٩١٦)، ابنة أحد نبلاء فورونيج، وقائد أركان متقاعد، جاءت إلى سانت بطرسبرغ.محاطةً بشبابٍ راديكالي (يُرجّح أنها تدين له بالفضل في ذلك لأخيها، ل. ب. بلامر، ارتأدّت نادي الشطرنج، وهو مركزٌ سياسيٌّ قانونيٌّ راديكاليٌّ لنخبةٍ من المثقفين في العاصمة كانت من أوائل من حضروا محاضراتٍ في جامعة سانت بطرسبرغ، ومن أوائل من درّسوا في مدرسة الاحد ولم تكتفِ بالتدريس، بل كانت أيضًا من قادة "جمعية مدارس الاحد ، وأدارت قسمًا في (نشرة مدارس الاحد). للمزيد ينظر:

Лопатин Герман Александрович Письмо к С. А. Венгерову,1906,c2 ؛Дунаева .В ,opcit,c70-71 ؛Деятели революционного движения в России , Ч. 2. Шестидесятые годы., 1928, XVI c31-32.

*دميتري كاراكوزوف (١٨٤٠-١٨٦٦) ولد في مقاطعة ساراتوف. من طبقة النبلاء البسيطة درس القانون في جامعة قازان، وطُرد منها لمشاركته في احتجاجات طلابية. بعد عام واحد، أُعيد إلى الجامعة، ثم انتقل إلى جامعة موسكو، التي طُرد منها عام ١٨٦٥ لتخلفه عن سداد الرسوم الدراسية. ، انضم في موسكو إلى دائرة ابن عمه ن. أ. إيشوتين، الذي نشأ في عائلة كاراكوزوف وتمتع بنفوذ كبير عليه. اتخذ قرار إعدام القيصر بمفرده، الا انه اخفق مما أدّى إلى القبض عليه واصدار حكم الاعدام بحقه(Будницкий О. В , 1996,p31).

*الاسكندر الثاني (١٨١٨-١٨٨١) ولد في سانت بطرسبورغ اصبح امبراطوراً في عام ١٨٥٥ شهدت اولى سنوات حكمه نهاية حرب القرم عام ١٨٥٦ بهزيمة الروس ، نفذ الاصلاح الزراعي عام ١٨٦١ نجح بإخراج روسيا من العزلة الدولية؛ بإلغاء البند التقييدي من معاهدة باريس للسلام عام ١٨٥٦ بشأن تحييد البحر الاسود؛ واستعادة هيبة روسيا الدولية ركز في سياسته تجاه اوربا على ألمانيا والنمسا والمجر، اذ أبرم معهما سلسلة من الاتفاقيات عام ١٨٧٣ ، انحاز إلى شعوب البلقان التي ثارت على السلطان العثماني في ١٨٧٥-١٨٧٨، ودخل في الحرب الدولة العثمانية ١٨٧٧-١٨٧٨، كثف من نشاطات روسيا في آسيا الوسطى والشرق الاقصى وتمكن من تنفيذ برنامج ضم آسيا الوسطى؛ في ضوء إبرام معاهدة أيغون (١٨٥٨) ومعاهدة بكين (١٨٦٠) مع الصين؛ ومعاهدتي شيمودا وسانت بطرسبرغ مع اليابان عامي ١٨٥٨ و١٨٧٥ .

Энциклопедический Словарь. Том 1.,Москва, 1953—1955,C49 ؛ Энциклопедический Словарь. Том 2,Москва, 1953—1955,С. 607

* جمعية إيشوتين السرية : منظمة ثورية سرية أسسها ن. أ. إيشوتين في موسكو في ايلول ١٨٦٣ كحلقة تابعة لحركة "الأرض والحرية" بهدف التحضير لثورة فلاحية ، شارك أعضاء المنظمة في كانون الثاني ١٨٦٤في ترتيب هروب دومبروفسكي أسسوا مدرسة حرة في موسكو (يلول ١٨٦٥)، وورشتي تجليد كتب ١٨٦٤ وخياطة (شباط ١٨٦٥)، ومصنعًا للقطن في منطقة موزهايسك (تشرين الاول ١٨٦٥) كانت أبرز اهدافها الترويج للاشتراكية بين الناس، والقيام بنشاطات مسلحة ، خطط أعضاء الجمعية وأعدّوا لهروب ن. ج. تشيرنيشيفسكي من الاشغال الشاقة (١٨٦٥-١٨٦٦). بعد محاولة كاراكوزوف اغتيال القيصر ألكسندر الثاني (٤ نيسان ١٨٦٦)، انكشف أمر المنظمة جزئيًا. أصدرت المحكمة الجنائية العليا أحكامًا على اثنين وثلاثين شخصًا بعقوبات مختلفة، وتعرض العديد منهم للقمع الاداري. (О. В. Будницкий., opcit,c31-43)

* كان من أبرزهن ف. إ. زاسوليتش، أ. د. ديمنتييفا، إ. خ. توميلوفا، المقربة من س. ج. نيتشاييف، وشقيقتا عائلة نيتشاييف، سفياتسكايا وأ. نيتشاييفا، وغيرهن. أ. إ. كولاتشيفسكايا، إ. ز. كوزلوفسكايا، إ. إ. زاسوليتش، وأعضاء من منظمة إيشوتين .(Засулич В. Воспоминания. М., 1931. С. 21)

* جمعية انتقام الشعب : تنظيم سري عمل على ايجاده سيرجي نيتشاييف باعداد برنامجه الثوري ، وقد بدأ بتطبيق برنامجه بين طلاب سانت بطرسبرغ اواخر عام ١٨٦٨ ، لكنه لم يُوفق. لم يتبع غالبية الطلاب نهجه مفضلين أسلوب التراكم التدريجي للقوة. وقد غادر بعد ذلك إلى موسكو في كانون الاول عام ١٨٦٨ ، وهناك حاول استقطاب الطلاب المحليين، لكنه واجه معارضة شديدة وقد انتهى به المطاف إلى الهروب وحل التنظيم بعد اغتياله احد الطلبة مما دعاه إلى مغادرة روسيا وانهيار التنظيم (H. A. , 2002,c102-108) Троицкий

* سيرجي نيتشاييف(١٨٤٧-١٨٨٢) وُلِد في قرية إيفانوفو-فوزنيسينسكوي بمقاطعة فلاديمير لعائلة من التجار تعلم القراءة والكتابة في السادسة عشرة من عمره. في عام ١٨٦٥، انتقل إلى موسكو، وفشل في الحصول على وظيفة معلم. في عام ١٨٦٦، اجتاز هذا الامتحان في سانت بطرسبرغ، وحصل على وظيفة تدريس في مدرسة سيرجيفسكي. في عام ١٨٦٨، التحق بجامعة سانت بطرسبرغ كمتطوع، وشارك في الاضطرابات الطلابية، وحاول تولي دور قيادي، لكنه لم يُفلح. بعد أن روج شائعات عن اعتقاله وهروبه من قلعة بطرس وبولس، هرب إلى الخارج. أصبح مقرّبًا من م. أ. باكونين ون. ب. أوغاريف، اللذين أخبرهما أنه يُمثّل موجةً جديدةً من الحركة الثورية. في أب ١٨٦٩، عاد إلى روسيا، بعد أن حصل على تفويض باكونين كممثلٍ لـ"الاتحاد الثوري العالمي". نظّم جمعية "عدالة الشعب" السرية، التي تألفت بشكل رئيسي من طلاب أكاديمية بتروفسكايا الزراعية، وتكوّنت من "خمسة" أعضاء تابعين للجنة،.(Будницкий О. В, opcit,c34-35)

* ومن بين من قُدّموا للمحاكمة أعضاء في تعاونية إيشوتين للخياطة: إي. إل. إيفانوفا، أ. ن. كولاتشيفسكايا، م. ل. موتكوفا، إي. آي. زاسوليتش، ون. بالتشوجنيكوفا. و إليزافيتا كابيتوبونا أوبولينسكايا، زوجة ل. إي. أوبولينسكي وشقيقة أ. ك. ماليكوف، وكلاهما من ثوار الستينيات، فقد تورطا شخصيًا في مؤامرة تحرير تشيرنيشيفسكي، وتورطتا في قضيتي كاراكوزوف ونيتشايف. (Павлюченко Э. А.,1988,c214)

*صوفيا بيروفسكايا (١٨٥٣-١٨٨١) وُلدت في سانت بطرسبرغ لعائلة أرستقراطية. تلقت تعليمها الاولي في المنزل عاشت المرحلة الأولى من حياتها في شبه جزيرة القرم حتى عام ١٨٦٩ وبعدها انتقلت إلى العاصمة سانت بطرسبورغ و انضمت إلى الحركات الثورية التي انتشرت مثل جمعية الدعاية الكبرى عام ١٨٧١

Тихомиров Л.А. Софья Львовна Перовская. Лондон, .١٨٨٢Былое. Журнал посвященный истории освободительного движения. №4-5 (32-33) апрель-май 1918 г

* كان أبرزهن ي. ول. ي. كورنيلوف، أ. أ. شلايسنر، أ. يا. أوبودوفسكايا (جميعهن من "أنصار تشايكوفسكي" في المستقبل)، أ. ب. كوربا، إ. ن. كوفالسكايا، س. أ. ليشرن-فون-هيرتزفيلد، أ. ك. فيلبيرج، ن. ك. سكفورتسوفا، ف. م. برلين-كوفمان، إ. ف. ليتفينوفا (أصبحت الثلاث الاخيرات فيما بعد دكتورات في الطب

والقانون والرياضيات على التوالي)، وأشخاص آخرون لم تُذكر أسماؤهم في المصادر. كانت الكاتبة الشهيرة والشخصية العامة أ. أ. كيسلياكوفا (شابير)، قريبة من الدائرة

(Корнилова А. И. Перовская и основание кружка чайковцев // Каторга и ссылка. 1926. № 1. С. 9—10, 14 ؛Троицкий,١٩٩١,c57)

*ضمت عضواتها الاوليات . بيروفسكايا، والاخوات فيرا، ونانديجدا، وليوبوف كورنيلوف، وأ. كوربا، وم. ليشرن، وإ. ماينهاردت، وغيرهن. وأ. كورنيلوفا، وفيلبيرج (Корнилова,1930,c16-17 ؛ opcit,c58, Троицкий)

*إليزافيتا نيكولاييفنا كوفالسكايا (١٨٤٩-١٩٥١) وُلدت في قرية سولنتسيفكا بمقاطعة خاركوف، من زواج غير شرعي بين مالك الأرض الثري سولنتسيف وامرأة فلاحة قادّت عملًا ثوريًا في خاركوف وسانت بطرسبرغ. كانت مقربة من حزب "الأرض والحرية"، ولكن بعد انشقاقه (١٨٧٩) انضمت إلى حركة "إعادة التوزيع السوداء". في عام ١٨٨٠، شاركت مع ن. ب. شيدرين في تنظيم "اتحاد عمال جنوب روسيا" في كييف، وحُكم عليها بالسجن المؤبد عام ١٨٨١؛ ومن عام ١٨٨٢ – في كارا بين عامي ١٩٠٣ و١٩١٧، قضت في المنفى (سويسرا، فرنسا)، حيث انضمت إلى الحزب الاشتراكي الثوري ("المتطرفون"). منذ عام ١٩١٨ كانت زميلة باحثة في أرشيف بتروجراد التاريخي والثوري وعضوًا في هيئة تحرير مجلة "الاشغال الشاقة والنفي.

(Лит.: Левандовский А., Е. Н. Ковальская, М., 1928 ؛Ковальская ,opcit,c27)

*ووقوفها إلى جانب العمال في مصنع غزل الورق الجديد في بتروغراد والذين اعلنوا عن اضرابهم في عام ١٨٧٨،(В. Б.ТУРИЦЫН И.В , 2023, с 93)

* كانت أبرز النسوة في حركة الأرض والحرية قد تمثل بـ م. ك. كريلوفا منظّمة نشطة لمطبعة سرية في سانت بطرسبرغ. ووفقًا لمعاصريها، كان لها تاريخ أطول في النشاط الثوري من أي ثوري معاصر آخر: فقد تورطت في قضية كاراكوزوف عام ١٨٦٦. ويمكن أيضًا ذكر أسماء عضوات بارزات أخريات في الحركة مثل (الاخوات ف. و ل. فينر، أ. شلايسنر، م. ليشرن، م. سوبوتينا، أ. كورنيلوفا، و . ي. د. سيرجيفا، أ. ف. ياكيموفا، س. أ. إيفانوفا. (П. С. Ткаченко,.١٩٦١,c74-78)

*كانت النسوة اللاتي تم نفيهن : إي. آي. أفيركييفا (كروشاكيفيتش أو بروشاكيفيتش)، وإي. بريشكو-بريشكوسكايا، وس. أ. إيفانوفا، وس. أ. ليشرن، وإي. ف. سوكينسكايا.(Троицкий,1983,c84)

* ف. ي. زاسوليتش (١٨٤٩-١٩١٩) من طبقة النبلاء البسيطة في مقاطعة سمولينسك. في عام ١٨٦٧، تخرجت من مدرسة داخلية في موسكو واجتازت امتحان التدريس المنزلي. منذ صيف عام ١٨٦٣، عاشت في سانت بطرسبرغ بين أوساط طلابية راديكالية. في ايار ١٨٦٩، أُلقي القبض عليها بسبب رسالة واردة من الخارج من س. ج. نيتشاييف. سُجنت في القلعة الليتوانية وقلعة بطرس وبولس حتى اذار ١٨٧١. نُفيت إداريًا إلى مقاطعة نوفغورود، ثم إلى مقاطعتي تفير وكوستروما. منذ كانون الاول ١٨٧٣، كانت في خاركوف، حيث درست طب التوليد. في عام ١٨٧٥، انضمت إلى جماعة نارودنيك من "متمردي" كييف، وبعد هزيمتها، انتقلت في عام ١٨٧٧ إلى سانت بطرسبرغ، حيث عملت في مطبعة حركة الأرض والحرية بالتعاون مع م. أ.

كولينكينا، أعدت محاولات اغتيال للمدعين العامين س. س. جيخاريف وف. أ. جيليخوفسكي. (Будницкий O. B, opcit,c57-58)

* وقد ضمت جماعة الحرية والموت عدد من الشخصيات منها (س. ستيبنياك-كرافتشينسكي، ل. تيخوميروف، ف. أوسينسكي) ومن النسوة (ي. د. سيرجيفا، أ. ف. ياكيموفا، س. أ. إيفانوفا).(Дунаева Ю.В, с ٧٤،)

* ماريا إغناتيفنا كوتيتونسكايا (١٨٥٥-١٨٨٧) ولدت في اوديسا. واكملت دراستها في مدرسة خاصة انخرطت في الدعاية الثورية في جنوب روسيا. اعتقلت عام ١٨٧٨ في أوديسا، ولكن سرعان ما أُفرج عنها بكفالة. اعتقلت مرة أخرى عام ١٨٧٩. حوكمت في المدة من ٢٢ تموز إلى ٥ اب من قبل محكمة عسكرية وحُكم عليها بالسجن لمدة ٤ سنوات قضت عقوبتها في كارا. أُطلق سراحها عام ١٨٨٢ لتستقر في مدينة أكشا التي هربت منها، حاولت في ١٦ ايلول ١٨٨٢ اغتيال حاكم منطقة ترانسبايكال ومنظم مذبحة ايار ١٨٨٢ للسجناء السياسيين الكاريين، بإطلاق النار عليه بمسدس مثلت أمام محكمة عسكرية في ١٧ تشرين الثاني من العام. نفسه وحُكم عليها بالاعدام، ثم خُفِّف الحكم إلى السجن المؤبد ، سُجنت في ٣ كانون الثاني ١٨٨٣في سجن إيركوتسك، حتى وفاتها بمرض السل.

Ковальская Е. Н. Женская каторга // Карийская трагедия (1889). — Пг., 1920 ؛ Ивановская П. С. М. И. Кутитонская // Каторга и ссылка. — 1927. — № 6

*كانت "إعادة التوزيع السوداء" خليفةً لحركة "الأرض والحرية". وكان من أبرز النسوة إي يا. كوزلوفا (روبينشيك) ،إي إن كوفالسكايا، إي شيفيريفا، إي. ب. دورنوفو، م. كريلوفا، في. بونش-أوسمولوفسكايا، إن إل زولوتاريفا،إم إيه كلانج، في إم بيشكوفا، (Головков Г. 3 , 2011,c155-156)

*اعادة التوزيع السوداء: نشأ ذلك التنظيم نتيجة انقسام داخل الوسط الثوري اواخر عام ١٨٧٩، نتيجةً للاختلافات التنظيمية والايديولوجية. توحد بعض الثوريين في دوائر مستقلة دون قيادة مركزية، عُرفت مجتمعةً باسم "إعادة التوزيع السوداء". من الناحية الايديولوجية ضمت أعضائها الاساسيين: ج. ف. بليخانوف، ب. ب. أكسلرود، و ل. ج. ديتش. (Троицкий,2002, С253-254)

*كانت النساء جزءًا من جميع أقسام المنظمة - بدءًا من اللجنة التنفيذية، التي كانت غير مسؤولة أمام الحزب وكانت تعلو عليه (س. أ. إيفانوفا، و. س. ليوباتوفيتش،و. س.بيروفسكايا، و. ن. فيجنر)، وصولًا إلى العناصر البسيطة (ج. م. جيلفمان، والاختان إي. ن. و. ن. أولوفينيكوف (Первое марта 1881,1920,c15-16.

* وهن ب. س. إيفانوفسكايا-فولوشينكو، هـ. ج. غرينبرغ، ر. ل. غروسمان، أ. ب. كوربا، م. أ. يوشكوفا، أ. ي. ليسوفسكايا، ون. س. سميرنيتسكايا. اما التي تم تخفيف حكمها وهي ب. س. إيفانوفسكايا-فولوشينكو (Александрович , Александрович ,Петровна,2019,c35)

ج. جيلفمان(١٨٥٢-١٨٨٢) وُلدت لعائلة يهودية برجوازية، غادرتها في السادسة عشرة من عمرها. في النصف الاول من سبعينيات القرن التاسع عشر، شاركت في الحلقات الثورية في كييف. وفي إطار

محاكمة الخمسين" (١٨٧٧)، قضت عامين في السجن في قلعة ليتوانيا، وفي ١٤ ايار ١٨٧٩، نُفيت إلى مقاطعة نوفغورود. هربت من المنفى وانضمت إلى حركة "ناروديا فوليا" في سانت بطرسبرغ أواخر عام ١٨٧٩. في محاكمة الاول من مارس (١٨٨١)، حُكم عليها بالاعدام شنقًا، ثم أجل الحكم بسبب حملها، ثم خُفِّفت عقوبتها عام ١٨٨٢، تحت تأثير حملة شُنَّت دفاعًا عن ج. في الصحافة الاجنبية، إلى السجن المؤبد. وتُوفيت في مركز احتجاز قبل المحاكمة

M.: Советская энциклопедия. 1973—1982. Том 4. ГААГА – ДВИН. 1963.

*فيرا فغينر (١٨٥٢– ١٩٤٢) وُلدت في مقاطعة قازان، تلقت دروسًا خصوصية في المنزل قبل أن تدرس في معهد روديونوفسكي للشابات النبيلات وسعت نطاق تعليمها المحدود من خلال القراءة على نطاق واسع، واعتمدت على نيكولاي ألكسيفيتش نيكراسوف، ومع ازدياد وعيها بواقع حياة الفلاحين، سعت إلى إيجاد طريقة لتخفيف معاناتهم وقررت دراسة الطب في زيورخ عام ١٨٧٢، وانضمت اثناء دراستها إلى جماعة نسائية اشتراكية اتخذت في عام ١٨٧٥، قرار صعب حيث أدّت الاعتقالات الاخيرة إلى سحق الجماعات الشعبوية. لذا قررت التخلي عن حلمها في أن تصبح طبيبة من أجل هدفها الاسمى، الا وهو الاشتراكية.

Norma C. Noonan ,Ncyclopedia Of Russian Women's Movements, London ,2001.

*الاسكندر الثالث (١٨٤٥–١٨٩٤) وُلد في سانت بطرسبورغ، تولى الحكم اثر مقتل والده فضّل حل النزاعات الدولية بالوسائل الدبلوماسية والسلمية: ففي عهده، لم تشنّ روسيا أي حرب. في بداية حكمه، التزم بتوجهه التقليدي تجاه دول أوروبا الوسطى: ففي عام ١٨٨١، تم تأكيد التحالف الروسي النمساوي الالماني ومُدّد في عام ١٨٨٤ لثلاث سنوات أخرى، وفي عام ١٨٨٧، أُبرمت "معاهدة إعادة تأمين" سرية مع ألمانيا أجبر تصاعد التوترات الروسية الالمانية القيصر على إعادة النظر في سياسته الخارجية والسعي إلى التقارب مع فرنسا، التي سعت بدورها إلى صداقة مع روسيا بسبب العداء الفرنسي الالماني. في أوائل تسعينيات القرن التاسع عشر، تغلب الامبراطور على نفوره من النظام السياسي الفرنسي ووافق على التحالف الروسي الفرنسي السري (١٨٩١–١٨٩٣).

Жизнь И Деятельность Государя Императора Александра Александровича В Бозе Почившего ٢٠Октября ١٨٩٤Года,c1–16.

* صوفيا ميخائيلوفنا غينزبورغ (١٨٦٣–١٨٩١)،وُلدت لعائلة يهودية ثرية في قرية بافلوفكا وتخرجت من مدرسة كيرتش الثانوية، وفي عام ١٨٨٢ التحقت بدورات التوليد في سانت بطرسبرغ. انخرطت في الاوساط الثورية وسرعان ما تولت منصبًا قياديًا؛ وعملت بين صفوف الجيش والشباب. سافرت في عام ١٨٨٦، إلى باريس للدراسة؛ عادت إلى روسيا في عام ١٨٨٧، وكرّست نفسها بالكامل للقضية الثورية، عازمةً على استعادة إرادة الشعب. وعلى الرغم من مراقبة الشرطة (التي أجبرتها على المغادرة مؤقتًا إلى باريس في عام ١٨٨٨، الا انها واصلت جهودها بعد عودتها ، من أجل اعادة التنظيم ألقي القبض عليها في ١ ايار ١٨٨٩. وحكمت بالاعدام الا ان الحكم تم تخفيفه الى السجن المؤبد وقد اقدمت في ٧ كانون الثاني عام ١٨٩١على ذبح نفسها بقطع حلقها بالمقص في إطار عمليات الانتحار التي عمدت المعتقلات على القيام بها احتجاجاً عن الاوضاع التي عاشتها البلاد في ظل حالة القمع المستمرة للحريات التي انتهجها النظام القيصري

Советская энциклопедия. 1973—1982. Том 4. ГААГА – ДВИН. 1963. .

* وكانت اخر المراسيم التعسفية التي حاول النظام تخفيفها قد صدر في عام ١٨٩٠ بحق شخصيتين نسوية تم اتهامهما بالتخطيط للانقلاب على النظام والانتماء إلى المنظمات السياسية المحظورة وقد خفف حكم الاعدام الى السجن والنفي **(Пушкареваа ,. Пушкарева,2020,c116)**

قائمة المصادر والمراجع

اولا: الوثائق الروسية

1.Александров Петр Акимович , Дело Засулич,1878.
2.Дело О Совершенном 1-Го Марта 1881 Года Злодеянии, Жертвою Коего Пал В Бозе Почивший Государь Император Александр Николаевич ,1881
3.Коллонтай , К Истории Движения Работниц В России, издание Губернского отдела печати,1920.
4.Жизнь И Деятельность Государя Императора Александра Александровича В Бозе Почившего 20 Октября 1894 Года
5.Каллаш Владимир Владимирович ., ПРОЦЕСС 193-Х, Москва : В. М. Саблин, 1906.
6.Корнилова А. И. Перовская и основание кружка чайковцев // Каторга и ссылка. 1926. № 1
7.Революционное народничество 70-х годов XIX века. Т. 2 / под ред. С.С.Волка; сост. С.С.Волк, В.Н.Гинев. М.: Наука, 1965.
8.Н. С. Тютчева**, .**Первое марта 1881 г.: Прокламации и воззвания, изданные после цареубийства. - Пб., 1920.
9.Лопатин Герман Александрович Письмо к С. А. Венгерову,1906،
10.А . В. ПРИБЫЛЕ В ПРОЦЕСС 17-ти НАРОДОВОЛЬЦЕ В 1883 года № — МОСКВ А — 4 0 ~4 1,1927
11.Деятели революционного движения в России , Ч. 2. Шестидесятые годы., 1928, XVI .

ثانياً: الكتب الروسية

1.В. Я. Богучарскій. Изъ исторіи политической борьбы въ 70-хъ и 80-хъ гг. XIX вска.-- Партія "Народной Воли", ея происхожденіе, судьбы а гибель.-- М. 1912
2.Богучарский В. Я. Активное народничество семидесятых годов / В. Богучарский. - Москва: М. и С. Сабашниковы, 1912.
3.В. Н. Гинев , А. Н. Цамутали , «НАРОдНАЯо ВОЛЯ» •и<щЕрныи пЕрЕдЕл» Воспоминания участников революционного движения , в Петербурге в 1879-1882 гг,1989.
4.П. С. Ткаченко, Революционная Народническая Организация Земля И Воля(١٨٧٦—١٨٧٩)") гг Государственное Издательство Высшая Школа« Москва 1961
5.*Виленская Э. С.* Революционное подполье в России (60-е годы XIX в.). М., 1965
6.Н.А. Троицкий, БЕЗУМСТВО ХРАБРЫХ Русские революционе и карательная политика царизма 1866-1882 гг,МОСКВА «МЫСЛЬ» 1978
7.Троицкий Н. А. «Народная воля» перед царским судом (1880—1894). Саратов: Изд-во Сарат. ун-та, 1983
8.Троицкий, Николай Алексеевич , Софья Львовна Перовская. Жизнь. Личность. Судьба ,М.; Саратов: Common place, 2018

9.Павлюченко Э. А. Женщины в русском освободительном движении от Марии Волконской до Веры Фигнер. М., Мысль, 1988.
10.Воспоминания участников революционного движения в Петербурге в ١٨٧٩—١٨٨٢гг 1989.
11.Троицкий Н.А., Первые из блестящей плеяды (Большое общество пропаганды 1871-1874 гг ,1991.
12.Н. А. Троицкий , крестоносцы социализма Издательство саратовского университета 2002
13.Будницкий, О. В. История терроризма в России в документах, биографиях и исследованиях (Феникс, 1996)
14.Б. И. Юрьев, ЗЕМЛЯ́ И Во́ля» 1860-х гг., 2004

ثالثاً: البحوث الروسية

1.Тихомиров Л.А. Софья Львовна Перовская. Лондон, 1882.Былое. Журнал посвященный истории освободительного движения. №4-5 (32-33) апрель-май 1918 г
2.Р. А. Таубин , Революционная Пропаганда В Воскресных Школах России В 1860-1862 Годах , Вопросы истории, № 8, Август 1956
3.В. А. Дьяков , н. Н. Новикова. Революционеры 1861 года. "Великорусс" И Его Комитет В Революционной Борьбе 1861 Г. , Вопросы истории, № 6, Июнь 1969.
4.Айвазова С. Г., Русские женщины в лабиринте равноправия (Очерки политической теории и истории., материалы). М., РИК Русанова, 1998.
5.Л.Н. Колос,(2009) Женское Освободительное Движение В России: Русские Женщины В Борьбе За Образование (1861–1917)
6.Н.А. Троицкий , Женщины На Политических Процессах В России Xix Века,2007.
7.Морозов Виктор Борисович, Рабочее движение как необходимый фактор зарождения профсоюзов в России,2009.
8. .Дунаеваю.В, ٢٠١١.٠٢.٠١٤ Головков Г.З. Женское Лицо Русской Ре-Волюции, 1861–1917. – М.: Флинта, 2010. – 517 с. 2011.
9.Линков, Роль Н. П. огарева в Борьбе за политическое Освобождение России, Вопросы истории, № ١٢, Декабрь ١٩٦٣
10.Сотников Сергей Александрович ,Сотников Андрей Александрович, Камнева Галина Петровна, Феномен женского терроризма в народовольческом движении (70 - 80-е гг. Xix века),2019.
11.Турицын И.В.Женское Движение В Великой Российской Революции 1905-1927 ГГ.: Особенности Развития И Значение,2023
12.А.В. МАНЬКОВ К ВОПРОСУ ОБ ИСТОРИИ ТЕРРОРИЗМА: ИСТОКИ, СТАНОВЛЕНИЕ И ЭВОЛЮЦИЯ В РОССИИ,2017.
13.Виногоров Д. В. 291 10.7. ИСТОКИ РОССИЙСКОГО ТЕРРОРИЗМА (XIX – НАЧАЛО XX ВЕКА). ПЕРВЫЕ МЕТОДЫ ПРОТИВОДЕЙСТВИЯ,2010.
14.И. М. Пушкареваа , Н. Л. Пушкарева , СТАНОВЛЕНИЕ ЖЕНСКОГО ПОЛИТИЧЕСКОГО ДВИЖЕНИЯ В РОССИИ (1891—1914 гг.).2020

رابعاً: الكتب الانكليزية

1.Richard Stites,The Women's Liberation Movement in Russia: Feminism, Nihilism, and Bolshevism, 1860-1930 Paperback – February 1, 1978.

خامساً: المذكرات الروسية

1.Засулич Вера Ивановна Козьмин Б.П., ВОСПОМИНАНИЯ, Всесоюз. о-во политкаторжан и ссыльнопоселенцев,1930.
2.К р о п о т к и н П. А. Записки револ юционера ,М.: Мысль, 1966.

سادساً: الموسوعات الروسية

1.Змеев Л. Ф. Николай Иванович Пирогов. Очерк его жизни и список трудов. [Из «Словаря русских врачей». СПб. 1886
2.Энциклопедический словарь». Изд. Брокгауз и Ефрон. том XXXIII А. Томбигби-Трульский собор. (1901)
3.Советская энциклопедия. 1973—1982. Том 4. ГААГА - ДВИН. 1963. .
4.Энциклопедический Словарь. Том 1.,Москва, 1953—1955.
5.Энциклопедический Словарь. Том 2,Москва, 1953—1955.
6.М.: Советская энциклопедия. 1973—1982. Том 4. ГААГА - ДВИН. 1963
7.Norma C. Noonan ,Ncyclopedia Of Russian Women's Movements, London ,2001.

سابعاً : الصحف الاجنبية

1.The Mercury (Hobart, Tas. Monday, March 31, 1890.
2.Free Russia The Organ Of The English " Society of Friends of Russian Freedom. " No. ١. New York & London, August, ١٨٩٠.

ثامناً : مواقع الانترنت

https://rus-biograf-dict.slovaronline.com/14207-